إسناد أرابيا: لهذا تقدم عُمان نموذجا فريدا في المنطقة

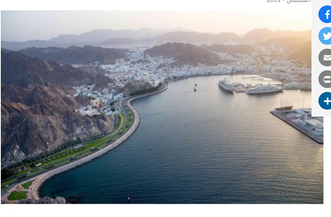

أغسطس - 2021

حجم الخط

Like 1

3

لندن. "القدس العربي":

قال موقع "إسناد أرابيا" في تقرير لأوستين بودبتي إنه ينبغي تعمل معظم دول الخليج على توجيه ميزانياتها بعيدا عن الاعتماد على النفط، تشق عُمان طريقا فريدا في سعيها لتحقيق التنويع الاقتصادي وكمثال على ذلك، ستستخدم السلطنة احتياطاتها النفطية من أجل تمويل تطوير موقع تاريخي والجذب السياحي. وتقدم هذه الاستراتيجية، حسب الكاتب، نموذجا لكيفية قيام جيران عُمان، مثل السعودية والإمارات، الغنية أيضا بالتراث الثقافي والموارد الطبيعية، بتهيئة اقتصاداتها للمستقبل.

ويذكر أنه في أواخر يونيو/حزيران، توصلت وزارة التراث والسياحة العمانية إلى اتفاقية مع الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ستقوم بموجبها الشركة بتمويل جهود إعادة تأهيل موقع "قلهات" التاريخي كوجهة سياحية.

وستمول الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال (وهي شركة مملوكة للدولة تضم مساهمين رئيسيين آخرين مثل شركة "ميتسوبيشي" و"شل" و"توتال إنرجي إس إي") مكاتب إدارة وحماية الموقع، ومسارات للزوار، واللوحات الإرشادية، ومنصات للمشاهدة والمرافق الأساسية الأخرى.

وبحسب الكاتب يبدو الجدول الزمني لتجديد "قلهات" غير واضح، لكن وزارة التراث والسياحة العمانية قدرت تكلفة المشروع بـ 311 ألف ريال عماني، أي ما يعادل أكثر من 800 ألف دولار.

وتقع "قلهات" على خليج عُمان شمال مدينة صور، وكانت بمثابة "أول عاصمة أسطورية لسلطنة عمان"، على حد تعبير كتيب عن الموقع التاريخي نشرته وزارة التراث والسياحة العمانية.

ويتتبع السجل الأثري، يعود إنشاء المدينة إلى القرن الحادي عشر. وتطورت "قلهات" إلى ميناء استراتيجي ومركز تجاري على مدى الأعوام التالية، وأصبحت ثاني أهم مدينة في مملكة "هرمز" والتي استمرت بشكل أو بآخر إلى القرن 17. وأدى النخلي عن المدينة في القرن السادس عشر بعد احتلال "هرمز" من قبل القوات البرتغالية والهجوم المضاد على "قلهات" من قبل العثمانيين، إلى ضمان الحفاظ على الموقع التاريخي.

وتحتوي "قلهات" على حمام وضريح ومساجد وورش عمل، والعديد من المواقع الأثرية الرئيسية الأخرى. وتقول وزارة التراث والسياحة العمانية إن "قلهات" تحظى "بإمكانيات أثرية بارزة".

ويقدر العلماء أهمية "قلهات" منذ ما يقرب من ألف عام. ولاحظ رسام الخرائط العربي "محمد الإدريسي" للمدينة في القرن 12، ورسم "ابن المجاور" تحصينات "قلهات" للميزة في كتابه عن السفر في القرن 13، الذي يُستشهد به كثيرا. حتى إن المستكشف الأمازيغي المغربي الشهير "ابن بطوطة" كتب عن "أسواق قلهات الجيدة وأحد أجمل للمساجد" في "الرحلة" بعد زيارة المدينة عام 1331.

وبمساعدة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال يأمل المسؤولون العمانيون أن يتمكنوا من جذب الزوار إلى "قلهات" في القرن 21.

وتسبق علاقات الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال مع "قلهات" اتفاقية بونيو/حزيران مع وزارة التراث والسياحة العمانية. وبالرغم أن سكان المدينة هجروها منذ فترة طويلة، إلا أن مبانيها لا يزال قيد الاستخدام، وهو يعمل اليوم كواحد من أهم المحطات في سلطنة عمان لتصدير الغاز الطبيعي المسال.

وتدير الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال أيضا مصنعا للغاز الطبيعي المسال في المدينة من خلال شركة "قلهات للغاز الطبيعي المسال"، وهو مشروع مشترك بين الشركة المملوكة للدولة والحكومة العمانية وشركة ميتسوبيشي وشركات أجنبية أخرى.

وفي الماضي، كانت المواقع الأثرية في "قلهات" توفر خلفية ذات مناظر خلابة للأنشطة التجارية للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال. ومع ذلك، فإن اتفاقية وزارة التراث والسياحة العمانية مع الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ستعيد تشكيل العلاقة بين الموقع التراثي وأغنى مستأجريه.

وقد صورت تغطية وكالات الأنباء العمانية الاتفاقية على أنها "نموذج لتعزيز الشراكة بين قطاع التراث والقطاع الخاص"، وهو توصيف يقلل من علاقات الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال بالدولة العمانية. وبالنظر إلى أن الحكومة العمانية تسيطر على 51% من أسهمها، فإن الشركة تندرج ضمن القطاع العام وتمثل للصالح العمانية الرسمية. وقد ترأس "محمد الرمحي"، وزير الطاقة العماني، مجلس إدارة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.

وتمثل مشاركة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ووزارة التراث والسياحة العمانية في مشروع قلهات شراكة ليس بين القطاع الخاص والقطاع العام، ولكن بين ذراعين من أذرع الحكومة العمانية. ومن المرجح أن يبقى تجديد الموقع التاريخي على المسار الصحيح ويعزز ترويج سلطنة عمان لـ "قلهات" على مدى أعوام طويلة.

وفي عام 2018، حصلت عُمان على اعتراف رسمي بأهمية "قلهات" التاريخية من منظمة "اليونسكو". وفي ذلك العام، أضافت "اليونسكو" المدينة إلى "قائمة التراث العالمي" لأن "قلهات تقدم شهادة فريدة لمملكة هرمز" ولأن "الخطط الحضري والميناني المحفورة في قلهات تظهر ملامح وخصائص خاصة بمملكة هرمز وبقيادها الأذرية هي أكمل تمثيل لها".

ويمكن لقرار اليونسكو، إلى جانب الاستثمار من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، أن يحول "قلهات" إلى واحدة من أفضل الوجهات السياحية في عُمان. وفي النفط للناضي، شكلت صناعة السياحة 7% من ميزانية الحكومة العمانية، وهو مؤشر على الأسواق التي يجب أن تقطعها السلطنة لتحقيق التنويع الاقتصادي، ما يعزز من أهمية الصناعات الأخرى مثل السياحة.

ومثل عُمان، تصارع جميع الممالك النفطية في الشرق الأوسط لتحقيق التنويع الاقتصادي؛ حيث تستثمر السعودية أيضا في تراثها الثقافي الخاص كعامل جذب محتمل للسياح. ومع ذلك، تبدو المشكلة أكثر حدة بالنسبة لسلطنة عُمان، نظرا لأن لديها احتياطات نفطية أقل وأصغر من العديد من جيرانها.

ويشير تقرير صادر عن شركة "بريتيش بتروليوم" لعام 2021 إلى أن عُمان ستستنفد إمداداتها من النفط في غضون 15 عاما، وإمداداتها من الغاز الطبيعي في غضون 18 عاما.

وفي الوقت الذي تسعى فيه عُمان إلى تحقيق أقصى استفادة من الوقود الأحفوري المتبقي لديها، فإن استثمار الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال في "قلهات" كمنطقة جذب سياحي يشير إلى نهج جديد للتنويع الاقتصادي.

وتضع السلطنة إيرادات صناعة الطاقة في "قلهات" وفي مشاريع السياحة بشكل عام والتي تعد واحدة من صناعات المستقبل. وقد يحذو جيران عُمان الأكثر ثراء حذوها قريبا.

كلمات مفتاحية

سلطنة عمان | عُمان

الأكثر قراءة | تعليقا

المغرب والجزائر: خلافات عميقة لا تمس الشعوب؟ رأي القدس

إسرائيل تصف "الاتهامات" الجزائرية لموجها بأنها "لا أساس لها"

إعلام عبري: مقتل إسرائيلي طعنا في المغرب

توالي ردود الفعل على قرار الحكومة الجزائرية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع البلد المغاربي

الجزائر والمغرب.. 16 محطة تلخص علاقات التوتر

إيكونوميست: مصر في عهد السيسي ديكتاتورية عسكرية بدون أيديولوجية ناصر

التعليقات

ان يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

أكتب تعليقك هنا

الاسم*

البريد الالكتروني*

إرسال التعليق

أحمد أغسطس 21, 2021 3:30 ص

يقول القائل : "حتى إن المستكشف الأمازيغي المغربي الشهير "ابن بطوطة" كتب عن "أسواق قلهات".

هل كان ابن بطوطة يكتب بغير العربية ؟ وهل كانت لغاته وميوله غير عربية ؟ أم هي إسقاطات سياسية من الحاضر على الماضي ؟

رد

مسافر الفضائي أغسطس 21, 2021 3:56 ص

من كتب بالعربية فهو عربي.

و الفارابي أشهرهم من هذه المنطقة و من جنوب الجزيرة العربية عموما

رد

العماري أغسطس 22, 2021 7:18 ص

إن شاء الله تتحقق الأحلام التنموية للسلطنة آمين.

رد

أخبار متعلقة

سلطنة عمان تلغي قيود كورونا على السفر وحركة الطيران

23 - أغسطس - 2021

الرئيس الإيراني يلتقي وزير الخارجية العُماني في طهران بعد يوم من تنصيبه رئيساً للجمهورية

4 - أغسطس - 2021

الجيش الأمريكي يرحب أن يكون الهجوم على ناقلة نفط إسرائيلية قبالة عُمان نُفذ بطائرة مسيرة

31 - يوليو - 2021

قمة العتاق بين البحر والصحراء ومستقبل الكثبان السياسية للتحرك في الخليج

20 - يوليو - 2021

مختارات

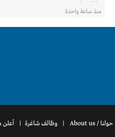

جثث لنساء غدر بهن الهيروين.. مشاهدات مروعة من الحدود اليونانية يرويها لـ"القدس العربي"

منذ ساعة واحدة

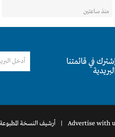

أمير قطر يستقبل مستشار الأمن الوطني الإماراتي في الدوحة

منذ ساعتين

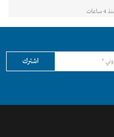

رغم مساعيها الحثيثة للبقاء.. ما هي الأسباب التي دفعت تركيا لسحب قواتها من أفغانستان؟

منذ 4 ساعات

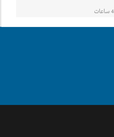

أنقرة: يمكن أن تواصل تشغيل مطار كابول بعد إجلاء جنودنا

منذ 4 ساعات

إشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشتراك

© صحيفة القدس العربي: جميع الحقوق محفوظة 2018

تصميم و تطوير : mahir.net